

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من خلق الله الإنسان. الإنسان أكرم الذي رزق بالعقل و الفكرة لاستخدامها في الحياة وبحاجة إلى دليل الحياة إلى طريقة الحياة. لهذا السبب نزل القرآن كهدى للناس. كما قال الله تعالى في سورة البقرة آية ١٨٥ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ... ﴿١٨٥﴾

في رأي علماء الفقه، القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته و المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصاحف المفتوح بسورة الفاتحة و المنتهى بسورة الناس (انوار، ٢٠١٧). القرآن الكريم هو المصداق الأول للتشريع الإسلامي يحتوي على أشياء مختلفة تتعلق بحياة الإنسان كما علاقة بين الإنسان وربه و علاقة الإنسان و الآخر و علاقة مع البيئة و كل ذلك سيجلب الإنسان إلى سعادة الدنيا و الآخرة (كرمان، ٢٠١٧).

من معجزة القرآن الكريم منها يستطيع التغلب على الشعر العربي الذي كان مشهورا في زمان الجاهلية. و لكن على الرغم أن نزوله منذ أربعة عشر قرنا، الأسرار بمختلف أنواعها و ارتفاع قيمتها الأدبية لا يزال من الممكن بحثها و فهمها اليوم. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ (سورة يوسف آية ١٢)

جمال و ملاءمة الصوت مع الإضافة إلى طبيعة الصوت و المعنى المطابق لهم عوامل التي تجعل اللغة العربية للقرآن متقنة و مرتبة عناية و منهجية و مؤلفة بشكل جميل (الرافع، ١٩٩٠).

يحتوي القرآن على محتويات متنوعة يمكن من خلالها تعليم البشر الطريق الذي يرضيه (علي ، ١٩٩٢). بينهم:

١. العقائد، كالإيمان بالله و ملائكته وكتبه و رسله و اليوم الآخر و القضاء و القدر

٢. الأخلاق الفضيلة

٣. الإرشاد إلى النظر والتدبر (الإرشاد أو التأمل)

٤. قصص الأولين إفراداً وأماً

٥. أحكام العملية تتصل بما يصدر الناس (العبادة و الإجتماعي)

قصص الأنبياء و الرسل هي قصة منتشرة على نطاق واسع في القرآن الكريم حتى يمكن للبشر أن يستفيدوا منها. وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَ نُثِّبُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ (سورة هود آية ١٢٠)

تشمل القصص القرآنية المدهشة و يقص على التفصيل قصة النبي موسى مع قومه و النبي موسى مع الله و النبي موسى مع النبي خضر صلى الله عليه وسلم و نحو ذلك. قصة النبي موسى عليه السلام في القرآن هي واحدة من أكثر القصص المنشورة للنبي والتي تنتشر في أكثر من عشرين سورة.

إحدى سور القرآن التي تصف قصة النبي موسى عليه السلام وردت في سورة الكهف في الآية الستين إلى الثمانين. تحكي الآية عن انتقاد الله للنبي موسى عليه السلام لعدم رد العلم إلى الله سبحانه و تعالى. فأمر الله سبحانه و تعالى النبي موسى عليه السلام بمقابلة عبده في اجتماع البحرين. بعد رحلة طويلة ، جمع الله سبحانه و تعالى بين النبي موسى عليه السلام و خادمه أي النبي خضر عليه السلام. ثم درس النبي موسى عليه السلام مع النبي خضر عليه السلام بشرط أن يصبر على الشذوذ. يقال إن النبي موسى عليه السلام خالف

شروط النبي خضر عليه السلام. وفي نهاية الرحلة، أوضح النبي خضر عليه السلام أن كل ما فعله لم يكن بإرادته بل بأمر من الله سبحانه و تعالى.

القصص القرآنية لها علاقة وثيقة باحتياجات الإنسان. القصص في القرآن ليست مجرد قصص خيالية بل قصص مليئة بالحكمة التي حدثت بالفعل، لأن القرآن هو كلام الله الذي نزل على أنه معجزة ، وليس خلق مخلوقات. الدعوة و التعليم و الدروس هي الأشياء التي تحظى بالأولوية في قصص القرآن (بيدان ، ٢٠١١).

هناك عدة عناصر تكمن وراء علاقة القصة بمفهوم التعليم، وهي: محتوى العملية (المادة) وتحقيق الأهداف و الطلاب و المربون و طرق أو طرق تحقيق الأهداف و استمرارية التفاعل في الروابط الظرفية و أدوات تعليمية (سوراخما، ١٩٨٦)

يحتوي القرآن على قيمة أدبية عالية غنية بجمال الأسلوب اللغوي في إيصال الرسالة و دلالة الكلمات و التعبير عن جمال اللغة. و من التخصصات التي تحتوي على هذا بلاغات القرآن. و قد ورد في علم البلاغة ثلاثة مواد للدراسة و هي: العلم المعاني و العلم البيان و العلم البديع.

سورة الكهف الآيات ٦٠- ٨٢ تحتوي على جوانب من علم البلاغة، بما في

ذلك الآية ٦٨

وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۗ

و الحكم المسطر يدخل في علم المعاني قسم الاستفهام. معنى كلمة "وَ كَيْفَ" هنا يعني استفهام الإضافي أي التوبيخ. سياق هذه الجملة هو إهانة النبي خضر عليه السلام للنبي موسى عليه السلام لعدم صبره في طلب العلم منه. إذا كان مرتبطا بمفهوم التعليم، فيجب أن يكون الطلاب مستعدين لإضافة المعرفة و التأمل الذاتي.

بناء على الخلفية التي تم وصفها، يهتم المؤلف بالبحث و تحليل جوانب البلاغة و مفهوم التعليم الوارد في قصة موسى و خضر في سورة الكهف والذي تم تقديمه في عنوان الدراسة: " قصة موسى و خضر في سورة الكهف (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة و التربية الإسلامية)"

الفصل الثاني: أسئلة البحث

بناء على الخلفية التي وصفها المؤلف سابقا، فإن صياغة المشكلة التي يمكن للمؤلف تطويرها هي كما يلي:

١. ما هي الآيات في سورة الكهف التي تحكي قصة موسى و خضر؟
٢. ما هي جوانب البلاغية الموجودة في الآيات التي تحكي قصة موسى و خضر في سورة الكهف؟
٣. ما هي جوانب التربية الإسلامية الموجودة في الآيات التي تحكي قصة موسى و خضر في سورة الكهف؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على صياغة المشكلة التي تم وصفها، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. معرفة الآيات في سورة الكهف التي تحكي قصة موسى و خضر.
٢. معرفة جوانب البلاغية الموجودة في الآيات التي تحكي قصة موسى و خضر في سورة الكهف.
٣. معرفة جوانب التربية الإسلامية الموجودة في الآيات التي تحكي قصة موسى و خضر في سورة الكهف.

الفصل الرابع: أساس التفكير

القرآن كتاب مقدس مصون وأصالته مكفولة. يحتل القرآن المرتبة الأعلى و الأكثر أهمية كمصدر للتعاليم و مصادر الشريعة للمسلمين، بما في ذلك

مفهوم التربية الإسلامية. و مع ذلك فهو يتطلب الفهم و البحث لأنه لم يتم شرحه بالتفصيل.

جوانب البلاغة التي سيتم مناقشتها في قصة موسى عليه السلام و خضر عليه السلام في سورة الكهف. تتعلق بانضباط البلاغة. و بحسب اللغة، تأتي كلمة "بلاغة" من كلمة "بلغ" و التي تعني "حتى". و بحسب مصطلح بلاغة هو (مورديونو، ٢٠٢٠):

قال علي جريم و مصطفى أمين البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه و الأشخاص الذي يخاطبون. و قال عبده عبد العزيز البلاغة هي مطبقته لمقتضى الحال مع سلامته من العيوب المخلة بفصاحته و فصاحة أجزائه.

علمياً، تعتبر البلاغة من التخصصات التي تقوم على صفاء الروح و الدقة في التقاط الوضوح و الجمال و كذلك الاختلافات الغامضة بين التعبيرات المختلفة (أسلوب) (الجريم، ٢٠١٨).

و الخلاصة من بعض هذه التعريفات أن البلاغة هي إيصال تعبير لرسالة باستخدام كلمات أو جمل بطلاقة دون عيوب حسب النطق و المعنى و الاهتمام بالحالات و الظروف و حماية مصالح المتلقي للرسالة و تؤثر على القلب متلقي الرسالة.

يشتمل مجال دراسة علم البلاغة على ثلاثة محاور للدراسة (هدايت د.

٢٠٠٢) وهي:

١. علم البيان

هو أحد العلوم التي تتم مناقشتها في شكل نقل الفكرة نفسها باستخدام تعبيرات مختلفة أو شرح الغرض من التعبير باستخدام عرض جملة مختلف. و تتمثل مهمتها في اكتشاف أنواع مختلفة من قواعد التعبير و فن البحث في

الأساليب و أداة الشرح السرية بالبلاغة. تشمل مواد الدراسة على التسبيه و المجازو الكناية.

٢. العلم المعاني

هو علم يكون مناقشته في شكل كيفية نقل فكرة أو شعور في جملة تتناسب مع الموقف و الظروف. ومباحثته هو مختلفة الأساليب من حيث بنية الجملة والتي تليها العلاقة بين الجمل. تشمل موضوعات الدراسة على كلام الخبري وكلم الإنشائي و الوصل والفصل و القصر و المساوة و الإيجاز و الإطناب.

٣. العلم البديع

هو علم يناقش كيفية إضافة قيمة الجمال في التعبير، سواء من حيث لفظه و معناه. مباحثته هو تعبير (أسلوب) و الاختلافات من حيث الروابط و التناقضات التي تجعلها متناغمة. وظيفتها كزخرفة من كلام. المناقشة الرئيسية لهذا العلم هي جمال اللفظي الذي يشمل على الجناس و الإقتباس و السجع، و الجمال المعنوي الذي يشمل على التورية و الطباق و المقابلة و حسن التأليلي و الأמיד المحد بما يشبه الذم و أسلوب الحكم.

يتم وضع القرآن على أنه مصدر كل معرفة. إذا اعتبر العلم نفسه علما إسلاميا، فيجب أن يكون القرآن أساس بناء لتلك المعرفة (عمر، ٢٠١٢). المصدر الأكثر اكتمالا للتعليم سواء من الناحية الاجتماعية أو الأخلاقية أو الروحية أو المادية و العالمية هو القرآن.

لطالما كان محتوى القيم في القرآن مصدرا للتربية الإسلامية. هذا قادر على جعل البشر مخلوقات ديناميكية ومبدعة وقادرة على تحقيق القيم الإسلامية في البشر. مع وجود القيم الإسلامية في الإنسان، سينتج بشرا لهم شخصيات إسلامية مؤمنة ومخلصة، ولديهم المعرفة ويجعلونهم خدما

مطيعين. يمكن إثبات أن الدافع التربوي للإنسان موجود في ثلثي القرآن تقريبا، مما يعني أن محتوى القيم من القرآن قادر على حضارة البشر وتطوير إمكاناتهم من خلال العملية التعليمية.

التعليم وفقا للقرآن هو جهد يبذله أفراد أو مجموعات، رسمية أو غير رسمية من أجل إعداد جيل يتمتع بشخصيات إسلامية مثالية من خلال تقليد النبي محمد (فورونتو، ٢٠١٥). بينما التربية الإسلامية حسب الدكتور محمد فاضل الجمالي هو جهد لتنمية و تشجيع و دعوة الناس ليكونوا أكثر تقدما على أساس القيم السامية والحياة الكريمة، وذلك لإنتاج شخص متفوق في العقل و الشعور و السلوك. لا يمكن فصل رؤية و رسالة التربية الإسلامية عن رؤية و رسالة التعاليم الإسلامية. تقوم رؤية التربية الإسلامية على تحقيق الرحمة لجميع المخلوقات، في حين أن رسالة التربية الإسلامية هي وجود النضال و التأكيد و الحماية و التنمية و التوجيه في تحقيق الأهداف الدينية للإنسان (هدايت، ٢٠١٦)

جانب واحد تم تضمينه في مفهوم التربية الإسلامية في مناقشة سورة الكهف الآيات ٦٠ - ٨٢ في الآية ٦٦:

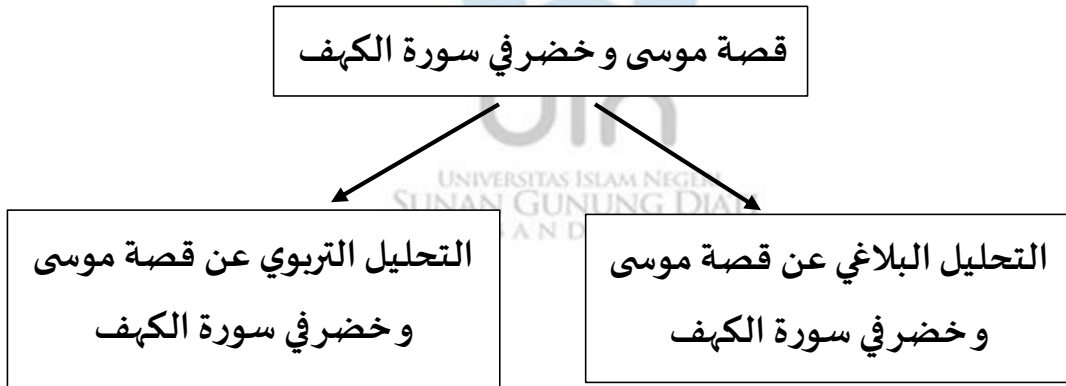
قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ۖ

تحتوي هذه الآية على مفهومين للتربية الإسلامية، و هما الطالب و المربي. الطالب هنا هو النبي موسى عليه السلام، و يمكن رؤيته من سؤال النبي موسى عليه السلام إلى النبي خضر عليه السلام " هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي...". والمربي هنا هو النبي خضر عليه السلام الذي سيتبع و يعلم علما للنبي موسى عليه السلام. من سؤال النبي موسى عليه السلام، يتضح أنه يجب على الطالب أن يبحث عن معلم و أن يكون لديه دافع كبير و أن يكون خلاقا تجاه المعلم و أن يكون مستعدا للتعلم و زيادة المعرفة و أن يتم توبيخه و تقويمه و التأمل في نفسه (رشدين، ٢٠١٥). في تفسير الطبري، المقصود بـ "رُشْدًا" هو إظهار الطريق

إلى الحقيقة والتوجيه إلى طريق الهداية. من هذا التفسير، يمكن الاستنتاج أن الآية تحتوي أيضا على مفهوم التربية، أي الغرض من التعليم. ترتبط الغاية من التعليم الإسلامي بهدف المسلم في حياته، ألا وهو خلق عبد الله تعالى صاحب شخصية تقية. هنا هدف النبي موسى عليه السلام من طلب العلم هو البحث عن طريق الحق الذي يقود إلى طريق الهداية. بالإضافة إلى ذلك، تشمل أهداف التربية الإسلامية أيضا بخصائص التربية الإسلامية (هديت، ٢٠١٦):

١. يركز على طلب العلم و الإتقان و التنمية على أساس عبادة الله سبحانه وتعالى.
٢. يركز على القيم الأخلاقية.
٣. التعرف على تنمية قدرات الإنسان و إمكانياته في الشخصية.
٤. ممارسة العلم على أساس المسؤولية تجاه الله و المخلوقات.

وبذلك يتم تقديم إطار التفكير في شكل رسم بياني على النحو التالي:



الفصل الخامس : الدراسة السابقة المناسبة

وهذا البحث فيه البحوث ذات صلة منها :

١. يولي إرشاد العباد. جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. تحت الموضوع: الحوارية قصة النبي موسى عليه السلام في القرآن

(دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة الاجاز والإطناب في حوار قصة النبي موسى عليه السلام في القرآن).

خلفية هذا البحث هي أن العديد من قصص النبي موسى عليه السلام في القرآن تستخدم الحوار، كما أن هناك جوانب من البلاغها فيها. هذا الحوار له تأثير كبير على المتحدثين و المستمعين ويمكن استخدام حوار الرسل هذا كنماذج يحتذى بها في حياة الإنسان. نتائج البحث من حيث الإعجاز و الإطناب في الأحاديث في قصة النبي موسى عليه السلام في القرآن منها، إثني والعشرون من الإيجاز و ثلاثة عشر من الإيجاز القصير و التسع من الإيجاز الحذف و ثلاثة و ثلاثون من الإطناب و ثلاثة من الإيضاح بعد الإبهام و اثنان من الذكر الخاص بعد العام و خمسة من التذيل و ستة من التكميل و واحد من التميم و خمسة من الاعتراض و ثمانية من التكرار.

٢. أحمد شريف الدين. تحت الموضوع : مفهوم التربية في قصة النبي خضر عليه السلام مع النبي موسى عليه السلام في القرآن و آثاره على مفهوم التربية الإسلامية.

تم إجراء هذا البحث لاستكشاف و فهم مفهوم التربية في قصة النبي خضر عليه السلام في القرآن بالرجوع إلى كتاب التفسير المعتمدة. أما بالنسبة لنتائج هذه الدراسة فإن محتوى مفهوم التربية في قصة النبي خضر عليه السلام و النبي موسى عليه السلام هو الغرض من التعليم و الطلبة (النبي موسى عليه السلام)، و المرين (النبي خضر عليه السلام) و الطرق التربوية و الوضع الذي يحدث فيه التعليم.

٣. رادين حارس صفيان، شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. تحت الموضوع : قصة النبي يوسف عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة و قيمها التربوية الإسلامية).

نتائج هذه الدراسة هي الجوانب البلاغية لسورة يوسف من حيث آراء المفسرين و خبراء البلاغة. تضمنت دراسة البلاغة في هذه الدراسة من ثمانية والثلاثين آية من علم البيان ومائة وأربعة ثمانين آية من علم المعاني وخمسة وأربعين آية من علم البديع. في حين أن محتوى قيم التربية الإسلامية الواردة في سورة يوسف يحتوي على شخصية المعلم الذي يجب أن يقلد طبيعة النبي يوسف عليه السلام لكونه عادلا مع طلابه، فيجب أن يسترشد القرآن في جوانب المادة الداسى وحيا من الله سبحانه و تعالى ومصدر أساسيين الاسلام. إن طرق التربية الإسلامية التي يمكن أن يستخدمها المعلمون لتكوين ظروف تعليمية مثالية في تكوين الطلاب ويمكن أن تحقق أشياء موجودة في القرآن من التعاليم الإسلامية، هي طريقة الموعظة الحسنة وطريقة ضرب الأمثال.